Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى كثيرا ما يتخذ أساليب العنف والتخريب وسيلة للتعبير عن نفسه . ومن المعروف أن الطاقات الانسانية اذا لم تجد لها متنفسا فى الأعمال الصالحة فستجد ذلك لا محالة فى « أنشـــطة » الفساد والانحـــلال والتخريب .

ومن أهم الأعمال التى يحرص المؤمن على أدائها واتقانها عمله الذى يكسب به رزقه . فهو يتخصص فيه ، ويتقنه ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » (البيهقى) .

ومع أخذ المؤمن بالأسباب فى العمل والكسب فهو دائما يتوكل على خالق الأسباب والمسببات جميعا . ويوقن أن عمله ورزقه وأجله بيد الله وحده ، وكذلك أعمال الناس وأرزاقهم وآجالهم ؛ ومن ثم لا يهلع عند المصيبة ، ولا يجزع عند الشدة ، ولا ييأس من رحمة الله **كما قال تعالى :**

« ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييـــأس من روح الله الا القوم الكافرون » (يوسف ٨٧/١٢) .

والمؤمن لا يتمنى الموت ، ولكنه لا يخافه ؛ لأنه يوقن بأنه قدر الله على عباده :

« نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين » (الواقعة ٦٠/٥٦) .

كما يوقن بأن ما بعد الموت خير وأبقى للمؤمن الذى عمل الصالحات ، وقدم بها لغد ، حيث يرجو لقاء الله ورحمته وثوابه على ما قدم ، وعندئذ لا يخاف ولا يحزن ؛ لأن الله تعالى يقول للمتقين فى ذلك اليوم :

«يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون» (الزخرف ٦٨/٤٣)

كما يقول تبارك وتعالى عن المؤمن الصالح :

« ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما »

(طه ١١٢/٢٠)

وهذا الايمان الذى لا يهاب الموت هو الذى يملأ نفس المؤمن بالعزة فى الدنيا ، ويخلصه من الذلة لغير الله ، أى الذلة للناس ولا سيما أصحاب السلطة والثروة وهو الذى يمكن المؤمن من أن يجهر بكلمة الحق فى وجوه الطغاة والظالمين والفاسدين مهما أوتوا من قوة . وبهذه الروح استطاعت